

تفسير السمرقندى

2 ! 2 ! قرأ نافع وإبن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 ! بضم الدال غير مهموز وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال وبهمز الياء وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر بالضم والهمز فمن قرأ بضم الدال فهو منسوب إلى الدر يعني يشبه في ضوئه الدر وممن قرأ بكسر الدال يعني الذي يدرأ عن نفسه يعني لا يكاد يقدر النظر إليه من شدة ضوئه . ثم قال تعالى ! 2 ! يعني السراج يوقد بدهن من شجرة مباركة ! 2 ! قرأ أبو عمرو وإبن كثير ! 2 ! بنصب التاء والواو والكاف بلفظ التأنيث وأصله تتوقد فحذف إحدى التاءين وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بضم التاء والتحفيف بلفظ التأنيث على فعل ما لم يسم فاعله وقرأ الباعون ^ يوقد ^ بالياء والضم بلفظ التذكير والتفسir على معنى فعل ما لم يسم فاعله فمن قرأ بالتأنيث إنصرف إلى الزجاجة ومن قرأ بالذكير إنصرف إلى المصباح والسراج .

ثم وصف الشجرة المباركة فقال ! 2 ! يعني لم تكن بحال يصيّبها الشمس في أول النهار ولا يصيّبها في آخر النهار ولكنها في مكان مطمئن تصيبها الشمس في أول النهار وآخره فكذلك هذا المؤمن تكون كلمة الإخلاص في قوله ثابتة مثل ثبوت الشجرة فلا يكون مشبها ولا معطلا ولا قدريا ولا جبريا ولكنه على الإستقامة ويقال ! 2 ! يعني تكون في وسط الأشجار حتى لا تحرقها الشمس فكذلك هذا المؤمن بين أصحاب صلباء يتبعونه على الإستقامة وروي عن الحسن أنه قال ليس هذه من أشجار الدنيا لكن من أشجار الآخرة يعني أن أشجار الدنيا لا تخلو من أن تكون شرقية أو غربية ولكن هذه من أشجار الآخرة فكذلك هذا المؤمن من أصحاب المعرفة بتوفيق الله عز وجل .

وقال ^ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ^ يعني أن الزيت في الزجاجة يكاد أن يضيء ولو لم يكن موقدا فكذلك المؤمن يعرف الله تعالى ويحافظ ويطيعه وإن لم يكن له أحد يذكره ويأمره وينهاه .

ثم قال ! 2 ! يعني الزجاجة نور والسراج نور والزيت نور فكذلك المؤمن إعتقد نور وقوله نور وفعله نور وقال أبو العالية فهو يتقلب في خمسة من الأنوار فكلامه نور وعمله نور ومخرجته نور ومدخله نور ومصيره إلى النور يوم القيمة .

2 ! يعني يوفق ويعطي من يشاء يعني الهدى وللآلية وجه آخر ! 2 ! يعني الله مرسلاً الرسل إلى أهل السموات وأهل الأرض ! 2 ! يعني مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم فسماته نوراً كقوله ! 2 ! [المائدة : 15] ثم قال ! 2 ! يعني مثل نور محمد صلى الله عليه

وسلم في صلب